

من حجج المحتفلين بالمولد النبوي: جمع محاسن النبي ﷺ ! |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

احتج المستحسنون للموالد بحجج كثيرة غير ان الملاحظة في اكثر هذه الحجج انها تعود في الواقع الى حجة واحدة حاصلها ان احتفالهم بالمولد قد جمع محاسن عديدة منها اولا ان فيه كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) قالوا ثانيا من محاسنه بيان سيرته الكريمة وذكر نسبه الشريف ثالثا تذكر المسلم لنبيه ذلك اليوم فيزداد حبا له رابعا اعلان الفرح بولادته صلى الله عليه وسلم لما يدل عليه من محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#) خامسا اطعام الطعام وفيه الاجر الكبير. خامسا جمع الناس على الخير من قراءة القرآن وذكر الله وهذه المحاسن التي يذكرونها يجعلون كل واحدة منها دليلا مستقلا فيقولون. الدليل الاول ثم اذا فرغوا من الاولى قالوا الدليل الثاني وهكذا - [00:00:36](#) اجتمعت لديهم من هذا الجنس امور عديدة كثرت بها الاوراق وطال بها النقاش ولو انهم حصروها لاختصروا على انفسهم وعلى غيرهم عناء اطالة الكلام وتنويعه في امر واحد لا يعدوه. فلو قالوا الدليل الاول ان فيه من المحاسن كذا وكذا لخصروا الكلام -

[00:00:53](#)

اما جعل كل واحدة دليلا مستقلا فليس بوجيه لما ذكرته لك وقد اجاب المانعون عن كل ما ذكروا بقولهم ان من اعظم الغفلة واشد الجفاء ان يعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل احد من امته هذه - [00:01:13](#) معاملة وان يجعل صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام الذي لا يليق فان الذي يحتاج ان يتذكره الناس ويخترعوا لذكراه مولدا هو الذي ينسى ولا يذكر فيعتمد اهله الى احداث يوم من السنة يتذكرونه ويجمعون اصدقائه وقرباته كما هي عادة الغافلين من

الغربيين ومن - [00:01:28](#)

اسى بهم. فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتصور ان ينساه مسلم. فانه لا يصلي صلاة فرض او نفل من ليل او نهار الا ويذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويصلي ويسلم عليه صلوات الله وسلامه عليه. ولا تؤدي واحدة من الصلوات الخمس الا ويذكر في النداء لها - [00:01:52](#)

ما اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ويردد المسلمون مع المؤذنين جمل الاذان وفيها اشهد ان محمدا رسول الله. ثم يختتمون ذلك بالصلاة عليه ودعاء الله له بالوسيلة والفضيلة. وان يبعثه الله المقام المحمود. وهذا يقع في العام الواحد نحو من الف وثمان مئة مرة بعد الصلوات - [00:02:12](#)

الخمس منها خمس مرات في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول. الذي يجتمع فيه هؤلاء لاحتفالهم. وقد قال مجاهد رحمه الله تعالى في المراد بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك؟ قال لا اذكر الا ذكرت معي. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وقال قتادة -

[00:02:32](#)

في الدنيا والاخرة. فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال رضي الله عنه وضم الاله اسم النبي الى اسمه. اذا قال في الخمس المؤذن اشهد. والمواضع التي شرع لنا فيها الصلاة والسلام عليه -

[00:02:52](#)

صلاة الله وسلامه عليه بحمد الله كثيرة متعددة. ولم يزل المسلمون يحافظون على الصلاة عليه في هذه المواضع بحمد الله منذ قرون

هذه المواضع تجددها مبسوبة بادلته في الكتاب الماتع الذي صنفه الحافظ ابن القيم في موضوع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كتاب جلاء - [00:03:12](#)

في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الانام صلى الله عليه وسلم. قال المانعون فاما الذي لن تنبعث همته للصلاة والسلام على نبيه. ولن يتذكره الا اذا جاء يوم الثاني عشر من ربيع - [00:03:32](#)

ايه الاول ودعي لحضور احتفال بمولده ليذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ويكثر من الصلاة والسلام عليه ثم الى مثلها من العام القادم فهذا جلف جافي. لا يعرف قدر نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف قدر الصلاة والسلام عليه - [00:03:47](#)

قال المانعون ويقال مثل هذا في كل ما اوردتموه من المحاسن كنشر كنشر سيرته وذكر نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم فان الواجب على الامة ان تلتزم في تعليمها في طول بلاد الاسلام وعرضها - [00:04:06](#)

بدءا بما قبل المرحلة الابتدائية ووصولا الى التعليم الجامعي العالي في مراحلها كلها ان تلتزم وضع مناهج لتدريس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وان ينشر في الامة هذا ويلتزم. حتى وان كانت دراسة الطلاب في المجالات غير المتخصصة في الشرع. كالتب والهندسة فلا يسوغ ابدان - [00:04:25](#)

تخرج طبيب او مهندس او غيرهما. ممن يكونون في بلاد المسلمين وقد قصرت المناهج الدراسية على تخصصاتهم الصرفة. وكانما هم مخصصون من الدارسين في بلاد الكفر. بل الواجب ان يميز المسلمون تعليمهم. وان ينشروا فيه كل ما يتعلق بهديه - [00:04:47](#)
صلى الله عليه وسلم وسيرته. وان يربي الطلاب والطالبات على تمثل مواضع الاسوة والقوة من سيرته صلى الله عليه وسلم واقعا حيا وهكذا الاعلام بجميع وسائله. يجب ان يبنى على اساس من لزوم هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ونشر سيرته وسنته - [00:05:07](#)

هذا الجهاز وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ان يكون مقصورا على تغطية احداث ليلة تقام فيها الموالد ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الوسائل الاعلامية الى مثلها من العام القادم - [00:05:27](#)
قال المانعون الحاصل ان على المسلمين الا يرضوا لانفسهم في تعاملهم مع نبيهم صلى الله عليه وسلم باسلوب اهل الجفاء الذي من اشد مظاهره الا يكون تذكره صلى الله عليه وسلم الا عند المناسبات - [00:05:43](#)

ثم قال المانعون وبناء عليه يقال لمسوغ الموالد اتركوا كثرة التفرجات التي لا طائل تحتها. فكل ما ذكرتم من المحاسن الذكر واطعام الطعام وغيرها مما تقدم ذكره قد شرع الله للامة التقرب به في كل وقت - [00:06:00](#)
وقصره على ليلة واحدة فيه مفسدة كبيرة لم تتفطن لها وهي ان اولاد المسلمين ينشأون تنشئة قاصرة تربى فيهم جانب جعل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتذكره انما يكون عند مناسبة واحدة في السنة - [00:06:17](#)

كما هو صنيع الكفار مع من يعظمونهم تماما حيث يجعلون لهم تلك الاحتفالات الموسمية خاصة مع تسميتكم لاحتفالكم هذا بالعيد عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فان الناشئة قد اعتادت مثلا في عيد الاضحى ان يروا التضحية بهيمة الانعام. ثم يغيب عنهم - [00:06:34](#)

هذا الامر لصغرهم وقلة درايتهم الى مثلها من العام القادم. لانهم لا يعرفون عيدا تذبج فيه الا ضاحي الا عيدا واحدا. فكذلك يتربى هؤلاء اذا جعل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

عيد يجتمعون فيه وتذكر لهم سنته وسيرته ويطلب منهم تلك الليلة كثرة الصلاة والسلام عليه فعندها ينشأون على هذه التربية القاصرة. ويركزون همتهم فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم على ليلة واحدة. ولا يفعلون ذلك - [00:07:09](#)
لم لا يفعلون ذلك؟ وقد نشئوا تنشئة قاصرة تربط فيها السيرة النبوية بعيد سنوي في ربيع الاول. كما ارتبط عندهم ذبح الاضاحي بعيد يكون في ذي الحجة ولذلك فان العودة بالامة الى ما كان عليه سلفها هو الذي يزيل هذه الغشاوة وينشئ بتوفيق الله تعالى جيلا يعي لنبي الله - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم قدره في كل حين. لا في ليلة تحشد فيها الجهود ثم الى مثلها من العام القادم. قال المانعون فعادت معاشر

